Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخبار المتنبئين وأممهم المخدوعين[1] وقد ذكر من بين هؤلاء المتنبئين مانى ومزدك وهاشم بن حكيم المعروف بالمقنع، كما أدخل فى زمرتهم الحسين بن منصور الحلاج، حيث قال فى وصفه:

«.. وكان رجلاً مشعبذاً ومتصنعاً مازجا نفسه بكل إنسان على حسب اعتقاده ومذهبه، ثم ادعى حلول روح القدس فيه وتسمى بالإله، وصارت له أصحابه، وكان أصحابه يفتتحون كتبهم إليه بسبحانك يا ذات الذات ومنتهى غاية اللذات يا عظيم يا كبير.. وصنف كتبا فى دعواه مثل كتاب نور الأصل وكتاب جم الأكبر وكتاب جم الأصغر فعثر عليه المقتدر بالله فى سنة إحدى وثلاثمائة للهجرة وضربه ألف سوط وقطع يديه وضرب عنقه ثم زرقه بالنفط حتى احترقت جثته، ورمى برماده إلى دجلة»[2].

وفى حديثه عن عيد النوروز لم يكتف بالإشارة إلى سبب اتخاذه عيداً ومتى كان ذلك، بل حرص على أن يسجل كيف يحتفى به، ومما قاله فى ذلك:

.. وقد قيل فى تعييده أيضاً: إن جمشيد لما اتخذ العجلة ركبها فى هذا اليوم، وحملته الجن والشياطين فى الهواء من دباوند إلى بابل فى يوم واحد، فاتخذه الناس عيداً لما رأوا فيه من الأعجوبة، وترجحوا بالأرجوحات تشبها بها.. وكان النوروز فيه جرى الرسم بتهادى الناس فيما بينهم بالسكر..

---

(١) الآثار الباقية ص ٢٠٤ ـ ٢١٤.
(٢) نفس المرجع ص ٢١١.